



1997-03-21

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعود الأمين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً، وأرنا الحق حقاً، وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلًا، وارزقنا اجتنابه، واجعلنا من يستمعون القول فيتبعون أحسنها، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين.

### ما هي وظيفة الغدة الصنوبرية في جسم الإنسان؟

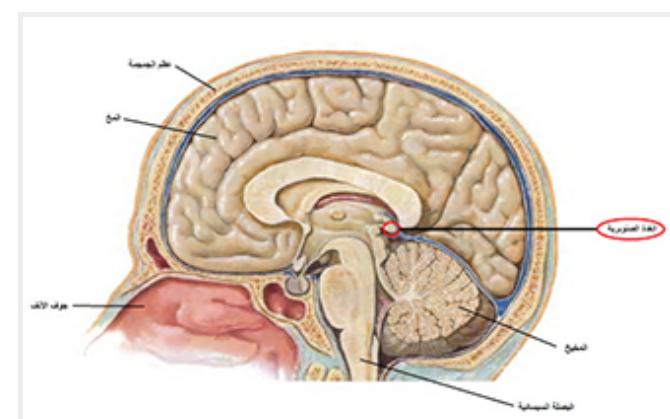
أيها الأخوة، وسط الدماغ البشري غدة صغيرة حجم حبة الذرة البيضاء اسمها الغدة الصنوبرية، عالمٌ كبيرٌ جداً عاش قبل أربعين عاماً في بلد متقدم بالمقاييس المادي طبعاً، يقول لطلابه، وأحد طلابه مؤلف كتاب عن هذه الغدة، يقول هذا العالم: إن الغدة الصنوبرية غدة عديمة الفائدة لا وظيفة لها، ولا نشاط، وليس لها أدنى دور في جسم الإنسان، قال تعالى:

**﴿وَمَا أُوتِيْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾**

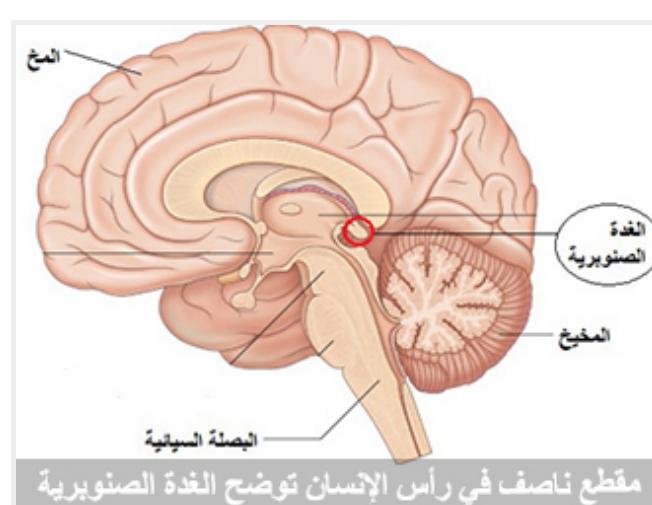
[سورة الإسراء الآية: 85]

كلام دقيق يلقيه عالم كبير في الطب في علم التشريح على طلابه، ثماكتشف أن هذه الغدة أول غدة تتكون في الجنين، وأخر غدة تبيح بأسراره العلم الطبع، هذه الغدة تفرز هرموناً، الشيء الذي يدهش أن هذا الهرمون موجود في كل الكائنات الحية من نبات وحيوان وإنسان حتى وحيدة الخلية فيها هذا الهرمون، قال بعض العلماء: تماثل هذا الهرمون في كل الكائنات الحية شيء نادر وعجب! هذا الهرمون لا يفرز إلا بالليل، يقول العلماء عنه اليوم في بحث صدر في عام 1995: إنه من أكثر المواد فعاليةً في جسم الإنسان، يساعد الجسم

على مكافحة الجراثيم والفiroسات، يساعد الجسم على النوم المريح، وعلى تحسين نوعية النوم،



مقطع ناقص في رأس الإنسان توضح الغدة الصنوبرية



مقطع ناقص في رأس الإنسان توضح الغدة الصنوبرية

يساعد الجسم على الإقلال من حدوث أمراض شرايين القلب، يخفف من أعراض السفر البعيد الطويل، يزيد في حيوية الكائن الحي وفي قوة

عضلاته، يكاد هذا الهرمون يكون العنصر الأول في حيوية الإنسان وفي صحته وسلامة وظائف أعضائه.

## ما هو الميزان الذي يحکم به المسلم عند تحقق الخبر الذي يسمعه أو يقرؤه؟

أيها الأخوة، ما كل شيء نقرؤه صحيح، ما كل شيء نسمعه صحيح، الصحيح هو ما جاء في كتاب الله، هو ما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام، لأنَّه لا ينطق عن الهوى إنَّه إلا وحيٌ يوحى.

ثبت الآن أنَّ هذه الغدة تفرز أهم هرمون في جسم الإنسان، ولو ألغينا هذا الهرمون ل كانت حياة الإنسان جحيمًا لا يطاق، غدة صغيرة بحجم حبة الذرة البيضاء في وسط الدماغ اسمها الغدة الصنوبيرية، غدة لها تأثير كبير، وهرمونها متواجد في كل الكائنات الحية، حتى في النبات، وحتى في الأحياء وحيدة الخلية، قال تعالى:

﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَبِيلًا﴾

[سورة الإسراء الآية: 85]

﴿وَلَا يُجِيبُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا مَا شَاءَ وَسَعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾

[سورة البقرة الآية: 255]

يقول بعض العلماء: لم تبتل بعد أقدامنا ببحر المعرفة، لا يزال العلماء كالأطفال يحبون أمام سر هذا الكون، وسر هذا الإنسان.

يقول بعضهم: إن ثلاثة بحث علمي جاد عميق نشر حول هذه الغدة في عام واحد، فالإنسان أحيانًا يقلل من قيمة الشيء لجهله به، أما إذا عرف الحقيقة يجب أن يخر ساجدًا لله عز وجل، لأنَّه سبحانه وتعالى يقول:

﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوُتٍ﴾

[سورة الملك الآية: 3]

ليس في الدنيا شيء زائد لا حاجة له، ولا فائدة منه.